دور بريطانيا في تأسيس إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١

أ.م.د.عصام نجم الشاوي
كلية التربية – جامعة ميسان

المقدمة : تهدف هذه الدراسة لبيان أهمية شرق الأردن في الستراتيجية البريطانية قبل عام ١٩٢١ حتى قيامها في العام ذاته ، فسكة حديد الحجاز تقطع منطقة شرق الأردن من الشمال إلى الجنوب ، وهي الوسيلة المهمة والوحيدة بين بلاد الشام والحجاز ، وكما أن بريطانيا قد خططت سابقاً لفتح طريق بري بين حيفا وبغداد ، وبذلك أصبحت منطقة شرق الأردن حلقة وصل بين سورية والحجاز ، وسورية وفلسطين ، والعراق وفلسطين ، كما أنها أصبحت محطة للخطوط الجوية بين بريطانيا والعراق والهند .

وهذه الأهمية جعلت من منطقة شرق الأردن منطقة عازلة بين منطقة شرق البحر المتوسط ومنطقة الخليج العربي ، الأمر الذي دفع بريطانيا للتخطيط في إقامة أمارة موالية لها في هذه المنطقة وهذا ما يهدف إلى دراسته هذا البحث .

المبحث الأول : شرق الأردن في الستراتيجية البريطانية قبل عقد مؤتمر القاهرة ١٩٢١ .

لم تشكل منطقة شرق الأردن (١) خلال العهود التاريخية كيانا منفصلا عن سورية (٢) ، إذ أنها خضعت للإدارة العسكرية في دمشق خلال العهد الفيصلي الممتد بين تشرين الأول ١٩١٨ وتموز ١٩٢٠ (٣) ، إذ عمل الأمير فيصل بن الحسين على تمييز منطقة نفوذه بتقسيم سورية إداريا إلى ثمانية ألوية ثلاث منها شكلت المنطقة الواقعة شرقي نهر الأردن وهي : لواء الكرك ومركزه الكرك ، ولواء البلقاء ومركزه السلط ، ولواء حوران ومركزه درعا ، وترتبط بهذه الألوية خمسة عشر قضاء (٤) ، ويرأس كل لواء حاكم عسكري عام باسم مدير الداخلية ، كما أقام الأمير فيصل مجلسا للعشائر يعمل على تسوية أمورها حسب العادات والتقاليد المتعارف عليها ، وقد أسندت رئاسته إلى الشريف محمد علي بديوي (٥) ، كما تم تعيين الفريق علي رضا الركابي (٦) ، حاكما عسكريا لمنطقة شرق الأردن (٧) .

إلا أن بريطانيا كانت تخطط وترسم الخرائط لتثبيت الحدود بين سورية وشرق الأردن ، من أجل بسط نفوذها وسيطرتها المباشرة على منطقة شرق الأردن بعد فك ارتباطها بدمشق (٨) .

ولعل أول إشارة لتلك السياسة كانت اتفاقية سايكس – بيكو ، التي عدت ما سمي فيمابعد بمنطقة شرق الاردن تحت الانتداب البريطاني وتخضع لحاكم عربي (٩) ، وهي بذلك مثلت نقطة البداية في قيام الإمارة الأردنية ، وهذا ما أكده الباحث الفرنسي (Pierrre Cabrrie) بقوله : " إن البداية التاريخية لقيام شرق الاردن هي اتفاقية سايكس – بيكو ، لأنها واقعة ضمن منطقة النفوذ البريطاني " (١٠) .

وقد ترجم ذلك عمليا في مؤتمر سان ريمو (San Remo) الذي عقد بايطاليا في ٢٥ نيسان ١٩٢٠ ، اذ نص على فرض الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان ، والانتداب البريطاني على شرق الاردن وفلسطين والعراق (١١) .

عينت فرنسا الجنرال غورو (١٢) مندوبا ساميا لها في سوريا ، فضلا عن كونه قائداً للقوات هناك ، الذي وجه الإنذار للأمير فيصل يطلب فيه الاعتراف بالانتداب الفرنسي على سوريا ، والغاء نظام التجنيد وتسريح المجندين فوراً ، إلا أن الأمير فيصل رفض الإنذار ، مما دفع بالجنرال غورو إلى إصدار أوامره إلى قواته بالتقدم إلى دمشق ، وفي ميسلون استطاعت القوات الفرنسية دحر الجيش العربي الذي كان يقوده يوسف العظمة وزير الدفاع السوري في ٢٤ تموز ١٩٢٠ واستشهد فيها (١٣) .

أما الحكومة البريطانية بعد مؤتمر (سان ريمو) فأنها شرعت إلى إحلال الإدارة المدنية في فلسطين محل الحاكم العسكري ، وعينت هربرت صموئيل (Herbert Samuel) (١٤) كأول مندوب سامي بريطاني في فلسطين ، الذي أخذ يسعى جاهداً لتحقيق هدفين رئيسيين هما (١٥) :

١- ضم شرق الاردن إلى فلسطين .

٢- وضع شرق الاردن تحت االادارة البريطانية المباشرة .

وقد حاول هربرت صموئيل إقناع حكومته باحتلال منطقة شرق الاردن عسكريا ، لما تتمتع به من موارد زراعية كافية لتغطية النفقات العامة في فلسطين (١٦) . وذلك يتضح من البرقية التي بعثها صموئيل إلى ايرل كرزون (Eirl Curzon) وزير خارجية بريطانيا ، التي أكد فيها بأن منطقة شرق الاردن ليست بحاجة إلا لعدد قليل من الجنود لان " القبائل فيها ترغب بشكل مؤكد بالحكم البريطاني " ، وأكد ببرقيته أن الحكومة البريطانية ترتكب خطأ كبيراً إذا لم تشمل شرق الاردن بفلسطين فوراً " فالدمج ضروري لحماية البلاد من الفوضى أو السيطرة الفرنسية عبر الحدود " (١٧) ، إلا أن كرزون لم يقبل بذلك ، إذ أكد برسالته الجوابية لصموئيل في ١٦ آب

١٩٢٠ بأن " احتلال شرق الاردن عسكريا يعتبر عملا غير حكيم وغير ضروري ، وان الاحتلال العسكري يعطي الصورة نفسها التي أعطاها الاحتلال الفرنسي لسورية " (١٨) .

ولكن هربرت صموئيل دافع عن سياسته الرامية إلى ضرورة احتلال بريطانيا لشرق الاردن مؤكداً قوله أن الاحتلال يتم دون قتال ودون صرف نفقات إضافية ، ومشيراً إلى أن رأيه هذا قد جاء بناءاً على طلب شيوخ ووجهاء منطقة شرق الاردن (١٩) .

ولعل صموئيل يشير بذلك إلى البرقية التي أرسلها إلى الأمير فيصل في ١٦ آب ١٩٢٠ ، والذي أكد فيها أن مشايخ من منطقة شرق الاردن قد زاروه في تموز من العام نفسه وطلبوا إليه إنشاء إدارة بريطانية في منطقتهم (٢٠) .

إلا أن الحكومة البريطانية أدركت بأن ضمان امن واستقرار المصالح البريطانية في شرق الاردن جعلها منطقة منفصلة عن فلسطين ، لا يكون بالاحتلال المباشر لان هذا الاحتلال يؤدي إلى زيادة استياء ومعارضة السكان في المنطقة فضلا عن كونه يعد احتلالا شاقاً ومكلفاً ماديا مقارنة بإمكانات المنطقة الاقتصادية الفقيرة (٢١) .

وعلى أية حال فقد استقر رأي الحكومة البريطانية على إدارة منطقة شرق الاردن بشكل غير مباشر ، وذلك بإرسالها عددا من الضباط السياسيين البريطانيين إلى مختلف أنحاء شرق الاردن ، وحددت واجباتهم في تشكيل هيئات بلدية وإدارية وتشجيع الحكم الذاتي وإعطاء المشورة للآهلين (٢٢) .

والضباط البريطانيين الذين أرسلوا لهذه الغاية هم الميجر كامب (Camp) كبير المعتمدين الذي اتخذ من السلط مقراً له لقربها من القدس ، والميجر سمرست (Sommrset) ومقره أربد ، والكابتن ألن كير كبرايد (ALN Kir Kbride) ومقره عمان ، والكابتن أليك كير كبرايد (ALek Kir Kbride)

) ومقره الكرك ، والكابتن مولكتن (Molcaten) ، ومن ابرز سمات هؤلاء الضباط أنهم ضباط مخابرات ويجيدون اللغة العربية (٢٣) .

ومن اجل السيطرة على العشائر الأردنية وقواها الاجتماعية وتفتيتها ، عملت الحكومة البريطانية على تقسيم إدارة منطقة شرق الاردن إلى ثمان حكومات محلية منفصلة ، تأتمر كل منها بأوامر ضابط سياسي بريطاني ، ولم تلق هذه الحكومات أية معونة مالية أو عسكرية من بريطانيا ، وهي كالآتي : (٢٤)

١- حكومة اربد برئاسة علي جعفر الشرايري .
٢- حكومة دير يوسف برئاسة كليب الشريدة .
٣- حكومة عجلون برئاسة راشد الخزاعي .
٤- حكومة الوسيطة برئاسة ناجي العزام .
٥- حكومة الرمثا برئاسة ناصر فواز الزعبي .
٦- حكومة جرش برئاسة محمد علي المغربي .
٧- حكومة البلقاء (السلط ، عمان ، مأدبا) برئاسة مظهر ارسلان .
٨- حكومة الكرك (الحكومة الوطنية الموآبية) برئاسة رفيفان المجالي .

سادت منطقة شرق الاردن طيلة مدة ثمانية أشهر منذ قيام الحكومات المحلية أيلول ١٩٢٠ – نيسان ١٩٢١ ، حالة من الفوضى وعدم الاستقرار والارتباك ، وأثبتت هذه الحكومات عجزها عن مواجهة المشاكل العامة (٢٥) .

ويصف المؤرخ خير الدين الزركلي الوضع في منطقة شرق الاردن في مدة الحكومات المحلية بقوله : " لم يكن للمنطقة نظام خاص في ذلك الحين ، وإنما كان الحكم فيها يميل إلى العرف ، ولو كان الحكم العرفي شاملا كل أنحائها لسميناه نظاما ، ولكن الفروق كانت كبيرة بين كل بلدة أو قرية وأخرى فقانون مدني ونظام عسكري وقضاء عسكري وقضاء عشائري وشرع وعرف واستبداد وشورى كلها شبكة واحدة وقعت في أسرها منطقة شرق الاردن المنكودة الحظ " (٢٦) .

وعموما فان هذه الحكومات وخلال عمرها القصير ، واجهت صعوبات عدة منها (٢٧) .

١- لم يكن لها صفة دولية أو معترف بها .

٢- تعدد المستشارين البريطانيين حيث شمل كل حكومة مستشار فأنعدم التنسيق والرؤى السياسية بينهم .

٣- اعتمد في إدارتها على رؤساء العشائر في إنشاء هذه الحكومات دون عامة الشعب ورأيهم .

٤- افتقدت الحكومات لمكونات الدولة الكاملة كونها افتقدت خصائصها الجغرافية الذي يعد الأساس لإقامة الدولة .

المبحث الثاني : مستقبل شرق الاردن ما بين مؤتمر القاهرة ولقاء تشرشل – عبد الله في القدس ١٩٢١ .

لقد أثار الاحتلال الفرنسي لسورية وطرد الملك فيصل منها أثر معركة ميسلون في تموز ١٩٢٠ ، غضب أبيه الملك حسين في الحجاز وغضب أخيه الأمير عبد الله (٢٨) . فعزما على استعادة سورية بقوة السلاح ، وخاصة بعد أن اتصل العديد من رجال السياسة وشيوخ القبائل بالملك حسين ، يطلبون منه إرسال حملة إلى الشام بقيادة أحد أبنائه من أجل طرد الفرنسيين منها ، وكان الأمير عبد الله الذي حال البريطانيين دون وصوله إلى عرش العراق ، اثر مناداة مجموعة من القادة العراقيين ، في المؤتمر السوري المنعقد في دمشق في ٨ آذار ١٩٢٠ ، به ملكاً على ذلك القطر ، والذي كان يتولى منصب وزير الخارجية في المملكة الحجازية ، أقوى المرشحين لقيادة مثل هذه الحملة ، فقدم الأمير عبد الله استقالته إلى والده وقاد جيشا مؤلفا من حوالي ألفي شخص باتجاه (معان) التي وصلها في ١١ تشرين الثاني من العام نفسه ، والتي كانت آنذاك تحت سلطة مملكة الحجاز ، ومن معان شرع الأمير عبد الله بالاتصال بأعيان سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن ، وفي ٥ كانون

الأول من العام نفسه ، وجه الأمير عبد الله نداء إلى السوريين طلب منهم فيه أن يثوروا على الفرنسيين بقوة السلاح (٢٩) .

من جانب آخر قررت الحكومة البريطانية إنشاء دائرة الشرق الأوسط في ١٤ شباط ١٩٢١ ، وألحقت هذه الدائرة بوزارة المستعمرات ، ووزيرها ونستون تشرشل (Winston Churchill) وتكون مهمة هذه الدائرة الإشراف على إدارة البلاد الواقعة تحت حكم الانتداب البريطاني ، وعين الكولونيل لورنس (Lwarnce) (٣٠) بوظيفة مستشار سياسي في هذه الدائرة (٣١) .

وخلال هذه المدة قررت الحكومة البريطانية تغيير سياستها تجاه المناطق التابعة لها ، واتخاذ القرارات السياسية المتعلقة بمستقبلها (٣٢) .

ولعل ذلك جاء اثر تزعزع نفوذها في العراق بعد ثورة العشرين واستمرار وجود الأمير عبد الله على حدود شرق الاردن الجنوبية ، مما دفع الرأي العام البريطاني إلى شن هجوم على حكومة لويد جورج (Liod Goorge) (٣٣) في الصحف ويطالبها بانسحاب القوات البريطانية من العراق بسبب التكاليف الباهضة للاحتلال العسكري التي كانت تقدر بحوالي عشرين مليوناً من الجنيهات الإسترلينية ، ولذلك برز اتجاه جديد يدعو إلى ضرورة استعمال القوات الجوية البريطانية عوضا عن قواتها البرية (٣٤) .

دعا ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطاني المسؤولين البريطانيين ، وخبراء دائرة الشرق الأوسط وبعض المندوبين من وزارة الحربية ووزارة النقل الجوي ، لبحث مستقبل البلاد العربية الواقعة تحت الانتداب البريطاني ، ولإيجاد تسوية نهائية لها ، وقد أفتتح المؤتمر في القاهرة في ١٢ آذار ١٩٢١ واستمر حتى ٢٤ منه ، وقد حضر المؤتمر من وزارة المستعمرات الوزير تشرشل وهربرت يونغ (Herbert young) والكولونيل لورنس ، وممثل وزارة الحربية الجنرال راد كليف (Rad Gliff) والمندوب السامي البريطاني في العراق بيرسي كوكس (Percy Cox) (٣٥) ، والآنسة جرترد بيل (Gertrude BeLL) الخبيرة في شؤون العراق ، كما

حضر المؤتمر أيضا المندوب السامي البريطاني في فلسطين السير هربرت صموئيل ، وحضر كذلك الكابتن فردريك بيك (٣٦) ، والميجر سمسرت من إدارة شرق الاردن (٣٧) .

بدأ المؤتمر جلساته الأولى في ١٢ آذار ١٩٢١ للبحث في موضوع العراق (٣٨) ، وكان هنالك أمران يشغلان بال وزير المستعمرات تشرشل : أولهما تخفيض تكاليف القوات البريطانية في الشرق الأوسط ، وثانيهما البحث في سياسة جديدة تجعل بريطانيا تفي ببعض التزاماتها التي قد تحقق لها أغراضها في هذه المنطقة ، وقد استقر الرأي في هذا المؤتمر على انتهاج سياسة جديدة هدفها تخفيض النفقات البريطانية في العراق ، وتضمن بقاءه تحت الانتداب البريطاني ، وتعتمد عقد معاهدة ثنائية بريطانية – عراقية ، وفقا لذلك تقوم القوات الجوية البريطانية بالحلول محل القوات البرية ، وبذلك تتخفض النفقات من ٣٥ مليون جنيه إلى حوالي خمس ملاين جنيه فقط ، كما استقر الرأي على ترشيح الأمير فيصل ملكاً على العراق (٣٩) .

وعندما طرحت مسألة شرق الاردن على بساط البحث في مؤتمر القاهرة ، وصلت أنباء تقضي بدخول الأمير عبد الله إلى عمان في ٢ آذار ١٩٢١ ، وتم الاحتفال بمقدمه من قبل الأهالي في شرق الاردن (٤٠) .

ويفسر الباحث الانكليزي (Shwadran) دخول الأمير عبد الله إلى عمان بعاملين (٤١) :

١- تأييد سكان شرق الاردن والمناطق المجاورة له ودعوته للقدوم إلى عمان

٢- عدم اتخاذ أي إجراءات معلنة من قبل البريطانيين ضد نوايا الأمير عبد الله .

وكانت هناك ثلاثة حلول أمام الحكومة البريطانية في المؤتمر بعد هذه التطورات وهي (٤٢):

١- إخراج الأمير عبد الله من شرق الاردن بالقوة .

٢- الاتفاق مع الأمير عبد الله على حكم البلاد .

٣- الاعتماد على القوة المحلية والتخلص من الأمير عبد الله .

وقد استقر رأي المؤتمرين في القاهرة في ١٨ آذار ١٩٢١ على الحل الثاني لأنه يحقق لبريطانيا أهدافها ، منها تحقيق اتفاق حسين – مكماهون ، جزئيا وتلبية مطالب الأهليين بأمير عربي ، وتحسين وضع النفوذ البريطاني في شرق الاردن ، وأخيرا التخلي عن الإدارة المباشرة في شرق الاردن (٤٣) .

ومن جانبه بادر الأمير عبد الله ببعث سكرتيره عوني عبد الهادي إلى القاهرة ، ليبين لوزير المستعمرات تشرشل نواياه تجاه سوريا وموقفه من بريطانيا ، وأبلغه تشرشل أنه سيزور القدس ويلتقي بالأمير عبد الله هناك (٤٤) .

وبدوره بعث وزير المستعمرات البريطانية رسالة في ٢١ آذار من العام نفسه إلى حكومته في لندن ، يطلب فيها تعديل صك الانتداب على فلسطين وشرق الاردن ، ويستثني شرق الاردن من أحكام تصريح وعد بلفور ، وقد حصلت الموافقة على ذلك ، واستمرت المباحثات في القاهرة حتى يوم ٢٣ منه ، واتخذ المؤتمر عدة قرارات كان من أهمها " أن تؤلف شرق الاردن مقاطعة عربية تابعة لفلسطين يحكمها حاكم عربي يستمد سلطاته من المندوب السامي " ، وأوصى المؤتمر باحتلال شرق الاردن في الحال بقوات عسكرية ، وانه يستحيل من دون ذلك الاحتلال إيجاد إدارة مستقرة هناك ، أو منع الحركات العدائية ضد الفرنسيين في منطقة النفوذ البريطاني ، وكانت هذه التوصيات تتعلق بالمباحثات المقبلة بين تشرشل والأمير عبد الله (٤٥) .

وفور انتهاء المؤتمر عاد هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني إلى القدس ، ووجه الدعوة للأمير عبد الله في ٢١ منه ، لمقابلة تشرشل في القدس ، فتوجه الأمير عبد الله من عمان برفقة الكولونيل (Lawrence) والمارشال (Salemon) إلى القدس (٤٦) .

وكان الأمير عبد الله قد تلقى رسالة من والده الشريف حسين بن علي يخبره فيها " أن المستر تشرشل وزير المستعمرات البريطاني موجود الان في القدس ،

يطلب زيارة وادي موسى ، ويرغب أن يدعوك إلى القدس للاجتماع بك ، فإذا كان ذلك من رغباته فأتم ذلك بكل إكرام ورعاية " (٤٧) .

وبالفعل فقد سافر الأمير عبد الله إلى القدس ، وعقد اجتماعاً فيها للمدة من ٢٨ – ٣٠ آذار ١٩٢١ مع تشرشل ، وكان مع الأمير عبد الله رئيس ديوانه عوني عبد الهادي ، ومع تشرشل المندوب السامي هربرت صموئيل والسكرتير العام لحكومة فلسطين السيد وندهام ديرز والكولونيل لورنس (٤٨) .

ابتدأ تشرشل الجلسة الأولى بالحديث عن المقاصد الحميدة التي جمعت العرب وبريطانيا في الحرب العالمية الأولى ، والتي وقف فيها العرب إلى جانب الحلفاء ، وذكر الجهود التي بذلتها بريطانيا في الحيلولة دون ما وقع بين العرب وفرنسا ، وأكد أن بريطانيا ستتبع سياسة جديدة تجاه منطقه الشرق الأوسط ، وتعالج وحدة أقطاره باعتبارها وحدة واحده ، باعتبار أن بريطانيا دولة محايدة بين العرب وفرنسا ، فهي تنصح بلزوم انصراف الأمير فيصل بن الحسين من سوريا إلى العراق ليرشح نفسه ملكا على عرش العراق ، وتعلم أن فرنسا لا تريد أن ترسل على عرش العراق إلا الشخص الذي يعتمد عليه ، وهناك طلاب عرش كثيرون في العراق ، ابن النقيب ، وابن سعود ، وخزعل (٤٩) .

واستطرد وزير المستعمرات البريطاني قائلا : " أن لم تفعلوا هذا ستضيعون كل شي ، وانه في إمكان ابن سعود أن يصل إلى مكة في ثلاث أيام وان بريطانيا عملت ما تستطيع " (٥٠) ، فأجابه الأمير عبد الله " أما فيما ينبغي أن اعمله هنا فانا أوافق على هذا الرأي ، ولا استطيع قبوله حتى اعرضه على زعماء البلاد وأحزابهم وهم هنا معي ، ومن غاب فله ما يمثله واجبكم غدا في مثل هذه الساعة ، وأما أهل فلسطين ، ونحن لا نستطيع أن نرضى بفناء أهل فلسطين من اجل يهود العالم " (٥١) .

وعلى الفور اجتمع الأمير عبد الله بالوفد المرافق له وطرح الموضوع ، وقد تم الاتفاق عليه بالاجتماع ، وفي اليوم التالي ابلغ الجانب البريطاني الموافقة ، وتقرر

أن يزور المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل عمان لوضع الأسس على تشكيل الإدارة في شرق الاردن من جميع نواحيها (٥٢) ، وأشار الأمير عبد الله في مذكراته بان تشرشل أثناء الجلسات كان يتحدث بلهجة غير دبلوماسية ، وفيها تهديد بعيد عن اللياقة الدبلوماسية بالرغم من انه سبق ذلك بالمجاملة والترغيب بقوله " أن الحكومة البريطانية تريد صداقتها من آل هاشم جميعا لا منفردين ، فإذا شطح احدهم تستغني عن الجميع " (٥٣) .

وهكذا انتهت مباحثات عبد الله ـ تشرشل إلى الاتفاق الأتي (٥٤) :

١- تؤسس في شرق الاردن حكومة وطنية برئاسة الأمير عبد الله .
٢- تكون هذه الحكومة مستقلة استقلالا تاما .
٣- تساعدها بريطانيا ماديا لسد نفقات قوة غايتها توطيد الأمن .
٤- تسترشد حكومة شرق الاردن برأي مندوب بريطاني يقيم في عمان .
٥- يتعهد الأمير عبد الله بالمحافظة على حدود فلسطين وسوريا من كل اعتداء .
٦- تنشيء بريطانيا مركزين للطيران في عمان وزيزياء .
٧- تتوسط بريطانيا لتحسين العلاقات بين الأمير عبد الله والسلطات الفرنسية في سوريا .
٨- يعد مشروع الاتفاق كتجربة مدتها ستة أشهر ، فان كان ملائما للطرفين استمر العمل به وإلا أعيد النظر فيه .

وهكذا افلح الأمير عبد الله في مباحثاته مع تشرشل من وضع الخطة الكفيلة لإدارة شرق الاردن ، تمهيدا لبناء دولة مستقلة تحت رئاسته فيها .

المبحث الثالث : بريطانيا وتأسيس أمارة شرق الاردن .

اخذ الأمير عبد الله بعد عودته إلى عمان في ٣٠ آذار ١٩٢١ يستعد لإنشاء الإدارة للإمارة في شرق الاردن ، إذ كلف رشيد طليع (٥٥) بمهمة إنشاء الوزارة ، وإنشاء جهاز إداري منظم ، وكان الأخير أكثر اقتداراً وتطلعاً وقدرة على تحمل المسؤولية في تلك الظروف العصيبة ، وبالفعل فقد شكل رشيد طليع أول وزاره في شرق الاردن ١١ نيسان ١٩٢١ وتألف من ثمانية أعضاء ، ولم يكن سوى أردني واحد هو علي حلقي الشرايري ، أما البقية فمنهم أربعة من السوريين (رشيد طليع ، واحمد مريود ، ومظهر ارسلان ، وحسن الحكيم) وفلسطين واحد هو (أمين التميمي) واثنان من الحجاز هما (شاكر ابن زيد ، والشيخ محمد خضر الشنطيطي) ومعظمهم من أعضاء حزب الاستقلال الذين التحقوا بالأمير عبد الله بعد أحداث ميسلون (٥٦) .

وبعد ستة أيام من تأليف الوزارة الجديدة ، زار السير هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني في فلسطين مدينة عمان ، يرافقه السير وندهام ديدز (Windham Deedes) السكرتير العام لحكومة فلسطين ، واللورد ادوارد هنري (Edward Hwnry) ، والكولونيل لورنس من اجل الإسهام في تأسيس الادراة الجديدة في شرق الاردن ، وقد عين المندوب السامي جوليوس ابرامون (Julius Abramson) ، كما عين معه سبعة مستشارين سياسيين بريطانيين لمساعدة الأمير عبد الله والإشراف على سير الإدارة الجديدة (٥٧) .

كما اجتمع هربرت صموئيل في الديوان الأميري بعدد من شيوخ العشائر وأعيان المنطقة وألقى خطابا أعرب فيه عن سرور حكومته بفرصة التعاون مع الأمير عبد الله فيما وراء نهر الاردن ، ثم قال : " أن المعتمدين البريطانيين سيعملون كمستشارين للأمير وموظفيه في جميع أنحاء البلاد المختلفة من قبلي وستجدون المعتمد البريطاني المستر برامون كبير المندوبين ذا خبرة ومقدرة ، وأن المستشارين سوف يساعدونكم في زيادة ترقية البلاد " ، وشدد في خطابه على أهمية المحافظة على الأمن والنظام ، مؤكداً أن بريطانيا مستعدة لتقديم الإسناد الجوي ، وضرب الذين

يعكرون صفو الأمن في فلسطين وسوريا ، وقد أكد بقوله : " أن الحكومة البريطانية مصممة على أن لا تصير بلاد شرق الاردن مركزاً للعداء سواء لفلسطين أم سورية ، ثم أعرب عن ارتياحه للتحالف بين بريطانيا وممثلي الشعب العربي في جميع الأقطار العربية ، فرد الأمير عبد الله على خطاب صموئيل بكلمة موجزة قائلا : " أن الأمة العربية ستبرهن على أنها قادرة على تحقيق الآمال التي وضعت فيها ، وعلى إنها جديرة بكل ما تقدمه الحليفة الكبرى من المساعدة " (٥٨) .

وفي ١٦ أيلول ١٩٢٢ أعلنت عصبة الأمم رسميا قرارها المتضمن تطبيق الانتداب البريطاني على فلسطين ومنطقة شرق الاردن مع استثناء الأخيرة من تصريح بلفور (٥٩) .

وفي أعقاب هذا الإعلان عزم الأمير عبد الله على إجراء مفاوضات مع بريطانيا ، بقصد الحصول على اعترافها الرسمي باستقلال الإمارة ، وفي ١٦ تشرين الثاني من العام ذاته ، جرت مفاوضات بين الجانبين (٦٠) .

وقدمت بريطانيا المقترحات التي يمكن بموجبها عقد معاهدة مع شرق الاردن ، ورغم موافقة الأمير عبد الله عليها (٦١) ، إلا انه لم يتحقق الاعتراف البريطاني الرسمي إلا في ٢٥ مايس ١٩٢٣ ، عندما أعلن صموئيل المندوب السامي البريطاني على فلسطين في احتفال رسمي في عمان ، استعداد بريطانيا للاعتراف باستقلال شرق الاردن بقيادة الأمير عبد الله بن الحسين ، شريطة أن توافق عصبة الأمم على ذلك ، وان تكون حكومة شرق الاردن حكومة دستورية تمكن الحكومة البريطانية من القيام بتعهداتها الدولية ، فيما يتعلق بتلك البلاد وذلك بواسطة اتفاق يعقد بين الحكومتين (٦٢) .

إلا إن ذلك لم يتحقق إلا في ٢٠ شباط ١٩٢٨ (٦٣) ، حيث تم توقيع المعاهدة الأردنية – البريطانية في مدينة القدس ، وقعها من الجانب الأردني رئيس الوزراء حسن خالد باشا أبو الهدى ، وعن الجانب البريطاني بلومر المندوب السامي البريطاني في فلسطين ، ونصت المعاهدة على موافقة بريطانيا على قيام حكومة

دستورية مستقلة في شرق الاردن تحت حكم الأمير عبد الله ، كما وافق الأمير عبد الله على أن يتشاور مع بريطانيا في جميع الأمور المختصة بعلاقات شرق الاردن الخارجية وذلك عن طريق معتمد بريطاني ، يعين في عمان يمثل المندوب السامي البريطاني لفلسطين ، والذي كان يقيم في القدس ، على أن تتحمل حكومة شرق الاردن نفقات المعتمد وموظفيه ، ولم يكن باستطاعة الأمير أن يعين أي موظف غير أردني ، ولا باستطاعته تشريع قانون يتعارض والتزامات الانتداب البريطاني ، ومن الناحية المالية تعهد الأمير عبد الله بأن تكون ميزانية شرق الاردن خاضعة للمشورة البريطانية ، أما من ناحية الدفاع ، فقد أعطت المعاهدة حق الاحتفاظ بقوات بريطانية في شرق الاردن ، تتولى مهمة الدفاع عن الإمارة ، ومعالجة أية مشكلة تنشأ في إدارة البلاد (٦٤) .

وهكذا أحاطت المعاهدة البريطانية – الاردنيةعام ١٩٢٨ بكل مقدرات الإمارة وأخضعت جميع القوانين والأنظمة السارية لموافقة وأشراف بريطانيا الكاملين ، مما يؤكد عدم استقلال وسيادة أمارة شرق الاردن .

هوامش البحث ومصادره:

١-يطلق اسم شرق الأردن على المنطقة الممتدة إلى الشرق من فلسطين يفصلها عنها نهر الاردن والبحر الميت ووادي عربه ، ويحدها من الشمال نهر اليرموك الذي يفصلها عن سورية ، ومن الشرق العراق ومن الجنوب الشرقي نجد ويفصلها عنهما بادية الشام ، ومن الجنوب الحجاز ، وان تسمية الاردن بهذا الاسم تعود إلى موقعها الجغرافي شرقي نهر الاردن ، تبلغ مساحتها حوالي (٨٨٥٩٥) كم٢ ويبلغ عدد سكانها في عام ١٩٤٦ حوالي نصف مليون نسمه وعند توحيد الاردن في ٢٤نيسان ١٩٥٠ مع القسم المتبقي من فلسطين (الضفة الغربية) بلغت مساحتها حوالي (٩٦٠٠٠) كم٢ ، وأصبح عدد سكانها حوالي (١،١٢٩،٠٠٠) نسمه منهم (٥٨٧،٠٠٠) نسمه في الضفة الشرقية و(٧٤٢،٠٠٠) نسمه في الضفة الغربية للتفاصيل ينظر علي محافظة ، العلاقات الأردنية . البريطانية من تأسيس الإمارة حتى إلغاء ألمعاهده ١٩٢١ . ١٩٥٧ ، دار الهنا للنشر ، بيروت ١٩٧٣ ، ص٢٨ـ٣٠ ، كذلك ينظر محمد احمد سليمان محافظة ، العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ١٩٣٩ ـ١٩٥١، دار الفرقان . دار عمار، عمان ١٩٨٣، ص١٣ . ١٥ .

2- Ben Jdmin Shwadran , Jordan , Astate of tension New york , 1959 , P . 3 .

٣- للتفاصيل ينظر خيرية قاسمية ، الحكومة العربية في دمشق ١٩١٨ – ١٩٢٠ ، مكتبة الدراسات الفلسطينية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١ .

٤- سليمان موسى ، تأسيس الإمارة الأردنية ١٩٢١ – ١٩٢٥ ، عمان ، ١٩٧١ ، ص١٢ .

٥- منيب الماضي وسليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ، عمان ، ١٩٧٩ ، ص٨٥ .

٦- علي رضا الركابي (١٨٨٦ – ١٩٤٢) ولد في دمشق ، وعندما دخل الجيش العربي دمشق عام ١٩١٨ عين حاكما عسكريا ، على منطقة شرق الاردن ، وقد بقي بمنصبه حتى خلفه الأمير زيد ، فنقل مديراً للحربية (أي وزيراً للدفاع) حتى إعلان

الاستقلال وتتويج فيصل على سوريا ، فكان أول رئيس للوزراء بعد الاستقلال ، وعندما أحتل الفرنسيون دمشق غادرها إلى شرق الاردن ، وتولى رئاسة الوزراء مرتين ، وعاد إلى سوريا في عام ١٩٢٦ معتزلاً السياسة ، وأقام في دمشق حتى وفاته . ينظر صالح زهر الدين ، موسوعة رجالات من بلاد العرب ، بيروت ٢٠٠١ ، ص٥٩٢ .

٧- سليمان موسى ، الثورة العربية الكبرى ، وثائق وأسانيد عمان ، ١٩٧١ ، ص٩٧ .

٨- محمود عبيدات ، الدور الأردني في النضال السوري ١٩٠٨ – ١٩٤٦ ، عمان ، ١٩٩٣ ، ص٤٦٣ .

٩- جورج انطونيوس ، يقظة العرب ، ترجمة ناصر الدين الأسد وإحسان عباس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص٣٠٩ .

10- Beranrd Vernier Armee et Politique an Moyent orient , Paris , 1,66 , P124 .

١١- علي محافظة ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .

١٢ – هو هنري غورو (١٨٦٧ – ١٩٢٥) كان مندوبا سامياً لفرنسا على سوريا ١٩٢٠ – ١٩٢٢ ، فضلا عن كونه قائداً عاماً على سوريا ولبنان ، ثم أصبح حاكما عسكريا في باريس خلال المدة ١٩٢٣ – ١٩٣٧ . ينظر

Aeron S. Klieman , Foundations of British Policy in The Arab world , London , 1971 , P 306 .

١٣- خيرية قاسمية ، المصدر السابق ، ص٢١٠ – ٢١٥ .

١٤- هربرت لويس صموئيل (١٨٧٠ – ١٩٦٣) من أعضاء حزب الأحرار البريطاني وعضو البرلمان ، وأول مندوب سامي لفلسطين وشرق الاردن ١٩٢١ – ١٩٢٥ ، يهودي مغالي عمل على تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، تلقاه الصهاينة بالترحاب وأسموه (ملك إسرائيل) ، تعرضت حياته للخطر في فلسطين أكثر من مرة ، ولم يتوقف عن مساعدة الصهيونية في إقامة دولتهم عام ١٩٤٨ . ينظر

Bwrtold spulers , Rulers and Governments of The World , London , 1964 , P 398 .

15- Ann Williams , British and France in The Middle East and north Africa London , 1958 , P 28 .

١٦- سليمان موسى ، المصدر السابق ، ص١٨ – ١٩ .

17- Ann Williams , Op , Cit , P 29 .

18- F .o. 371 , 5276 , Form The ministry of Aqricul tury and Fisheries ho the under secrtary for the foveing office , 18 th , Angust , 1920 , P 2 .

19- F.o. 371, 5276 , from the minisry of Agriculutry and fisheries to the under secretary for the foreign office , 18 , August , 1920 , P2 .

٢٠- منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .

21- Aqil Hyder Hasan Abidi , Jorden Abolitical study from 1948 – 1947 , London , 1965 , P 3 .

٢٢- سليمان موسى ، المصدر السابق ، ص٢٢ .

٢٣- عباس مراد ، الدور السياسي للجيش الأردني ١٩٢١ – ١٩٧٣ ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص١١ .

٢٤- عبد الأمير محسن جبار ، التطورات السياسية الداخلية في الاردن ١٩٤٦ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩١ ، ص١١ .

25- Aleck Kirkbride , Acrackle of Thorns , London , 1956 , P 24 .

٢٦- خير الدين الزركلي ، عامان في عمان ، عمان ، ١٩٢٥ ، ص٤١ .

٢٧- ضياء كاظم زبالة العرادي ، دور المندوب السامي البريطاني اليك كر كربرايد في السياسة الأردنية ١٩٢١ – ١٩٥١ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، المعهد العالي للدراسات السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص٦٧ .

٢٨- الأمير عبد الله (١٨٨٢ – ١٩٥١) ، هو الابن الثاني للشريف حسين بن علي ، أنهى دراسته في اسطنبول ومثل الحجاز في مجلس المبعوثان العثماني ،

وهناك بدأ اهتمامه بالقضية العربية ، وفي شباط ١٩١٤ كلف بالاتصال باللورد كتشنر المندوب السامي البريطاني في مصر لأول مرة ، وطلب من كتشنر أن يبين له إمكانية مساعدة بريطانيا للشريف حسين بن علي في حالة ثورته على العثمانيين ، وكان الأمير عبد الله أحد قواد الثورة العربية التي أعلنت في ١٠ حزيران ١٩١٦ ، وتمكنت من تحرير مدينة الطائف ، ثم عين بعد ذلك وزيراً للخارجية في الحكومة الحجازية ، ينظر

Abushaar , A , Me Moirs of king Abdullah of Trans – Jordan translated by Ceorg Khuri , Now York , 1950 , P 190 .

٢٩- علي محافظة ، المصدر السابق ، ص٣٣ .

٣٠- ولد لورنس في ولز عام ١٨٨٢ ، وتلقى دروسه في أكسفورد الكلية اليسوعية ثم عين في متحف الآثار من عام ١٩١٠ – ١٩١٥ ، وكان أستاذه جارث المستشرق ، وقبل الحرب العالمية الأولى نقب عن الآثار في العراق وسوريا وفلسطين ، وبذلك اتصل مع العرب عن كثب وأتقن اللغة العربية ، وعمل شمال الحجاز تحت قيادة ونغانت ممثل القيادة البريطانية في الشرق الأوسط ، ثم نقلته قيادته تحت أمرة اللنبي عام ١٩١٨ ، وقد برز اسمه مع ثورة الشريف حسين بن علي ، وكان ميالا نحو التطلع الصهيوني ، وقد وظف الكثير من اجل تمكين اليهود الصهاينة من فلسطين ، وعين الكثير من الاستخباريين من البريطانيين والعرب واليهود ، حضر لورنس مؤتمر الصلح عام ١٩١٩ ، وكان له دور مهم في تنصيب الأمير فيصل بن الحسين عام ١٩٢١ ملكا على العراق له مؤلفات عديدة أبرزها كتابه أعمدة الحكمة السبعة ، توفي لورنس عام ١٩٣٥ ، للتفاصيل ينظر ، زاهية قدورة ، تاريخ العرب الحديث ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص٢٥٢ .

٣١- علي محافظة ، العلاقات الأردنية – البريطانية ، ص٣٥ .

٣٢- سليمان موسى ، تأسيس الإمارة الأردنية ، المصدر السابق ، ص٩٤ .

٣٣- لويد جورج (١٨٦٣ – ١٩٤٥) من ابرز الساسة البريطانيين ، وهو من أسرة تسكن في إقليم ويلز ، ابتدأ حياته كمحامي ودخل مجلس العموم ١٨٩٠ عن حزب

الأحرار وتولى وزارة الذخيرة إبان الحرب العالمية الأولى ١٩١٥ ، برزت عدة أحداث جعلته ينزوي بعد سطوع نجمه السياسي منها ثورة ايرلندا ، فشل في سياسته تجاه اليونان ، والثورة الروسية والدولة العثمانية ، أعلن معارضته لسياسة تشمبرلن المهادنة السلمية ، ينظر

The Dictioionary of National biography , 1922 – 1933 , London , 1967 , P 281 .

٣٤- علي محافظة ، المصدر السابق ، ص٣٥ .

٣٥-برسي كوكس (١٨٦٤ -١٩٣٧) تخرج من الكلية العسكرية ساند هيرست ، وخدم في الهند والصومال ، ثم عين مقيما سياسيا وقنصلا في مسقط عام ١٨٩٩ ، ثم أصبح مقيما سياسيا في الخليج العربي وقنصلا عاما في بوشهر ، وتوثقت علاقات متبادلة من الثقة والاحترام بينه وبين الشيخ خزعل حاكم المحمرة ، والشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت وبواسطته دخل في علاقات مع عبد العزيز بن سعود الذي تنبأ كوكس انه سيكون له شان كبير في الجزيرة العربية ، وفي عام ١٩١٤ عين سكرتيرا للشؤون الخارجية لحكومة الهند ، ثم ذهب إلى العراق مع الحملة البريطانية بصفه ضابط سياسي ، أرسل في عام ١٩١٥ وزيرا مفوضا في طهران ثم عين مندوب ساميا في العراق بعد إعلان الانتداب وكان من المؤيدين لترشيح الأمير فيصل ملكا على العراق ، حصل كوكس في جنوب إيران والعراق والخليج العربي على سمعه لم ينلها بريطاني أخر للتفاصيل ينظر ، منتهى عذاب ذويب ، برسي كوكس ، ودوره بالسياسة العراقية ١٩٦٤- ١٩٢٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ص٣٤ .

٣٦- فردريك بيك باشا (١٨٨٦ – ١٩١٧) خريج ساندهيرست عام ١٩٠٦ ، خدم في القوات البريطانية في الهند ، وفي ٩ نيسان ١٩١٨ التحق بجيش الأمير فيصل من العقبة على رأس سرية هجانة المصرية ، ثم نقل إلى شرطة فلسطين ، ثم مفتش الدرك العام في شرق الاردن ، ومدير الأمن العام ١٩٢٣ حتى حل محلة غلوب باشا

١٩٣٢ ، ينظر الفردريك بيك ، تاريخ شرق الاردن وقبائلها ، ترجمة بهاء الدين طوقان ، الدار العربية للنشر ، عمان ، ١٩٣٥ ، ص٧ – ٣٧ .

٣٧- علي محافظة ، تاريخ الاردن المعاصر ، عهد الإمارة ، ١٩٢١ – ١٩٤٦ ، مركز الكتب الأردني ، عمان ، ١٩٨٩ ، ص٢٢ .

٣٨- للتفاصيل حول مؤتمر القاهرة ينظر ، رجاء حسين الخطاب ، مؤتمر القاهرة وتأثيره على التطور السياسي في العراق ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٣٧ – ٤٠ .

٣٩- علي محافظة ، العلاقات الأردنية – البريطانية ، ص٣٦ .

٤٠- عبد الله بن الحسين ، مذكرات الملك عبد الله ، مجلة الرائد ، ط٢ ، عمان ، ١٩٤٧ ، ص٣٣ .

41- Benjamin shwadran , Jordan Astate of Xension , New york , 1955 , P 130 .

42- Abidi , oP . cit , P 5 .

٤٣- علي محافظة ، عهد الإمارة ، ص ٢٢ – ٢٣ .

٤٤- خير الدين الزركلي ، المصدر السابق ، ص٢٤ .

٤٥- سليمان موسى ، تأسيس الإمارة الأردنية ، المصدر السابق، ص١٠٤ .

٤٦- خير الدين الزركلي ، المصدر السابق ، ص٤٥ .

٤٧- منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص١٤٦ .

٤٨- مصطفى طلاس ، الثورة العربية الكبرى ، منشورات مجلة الفكر العربي ، دمشق ، ١٩٧٨ ، ص٢٣٠ .

٤٩- رجاء حسين الخطاب ، المصدر السابق ، ص٤٦ .

٥٠- المصدر نفسه ، ص ٤٦ – ٤٧ .

٥١- عبد الله بن الحسين ، مذكرات الملك عبد الله ، (عمان – ١٩٧٠) ، ص١٧٦ .

٥٢- مصطفى طلاس ، المصدر السابق ، ص٢٢١ .

٥٣- عبد الله بن الحسين ، المصدر السابق ، ص١٧٦ .

٥٤- رجاء حسين الخطاب ، المصدر السابق ، ص٤٦ – ٤٧ .

٥٥- سليمان موسى ، تأسيس الإمارة ، ص١٤٩ ؛ علي محافظة ، العلاقات الأردنية – البريطانية ، ص٣٨ .

٥٦- تولى رشيد طليع عدة مناصب إدارية مهمة في عهد الأتراك ، إذ كان نائبا عن حوران في مجلس المبعوثان ، ثم متصرف اللاذقية ، وفي العهد الفيصلي عُين حاكماً عسكرياً ثم مديراً للداخلية ، وثم واليا لحلب وعند دخول الفرنسيين انسحب مع بنيه العظمة إلى جبل حوران ، ثم إلى شرق الاردن ، وكان رجلاً وطنياً وقوي الشخصية وعلى قدر كبير من الخلق والاتزان والكفاءة والنزاهة ، وقد وصفه الأمير عبد الله بأنه كان شهما غيوراً ، ينظر عبد الأمير محسن جبار ، التطورات السياسية الداخلية في الاردن ، عبد الأمير محسن جبار ، التطورات السياسية الداخلية في الأردن ١٩٤٦ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩١ ، ص ٣٠ .

٥٧- كانت الحقيبة الوزارية الأولى في شرق الاردن تتألف من :

أ- رشيد طليع الكاتب الإداري ورئيس مجلس المشاورين ووكيل كشار الداخلية

ب- الأمير شاكر بن زيد ، نائب العشائر .

ج- أحمد مريود ، معاون نائب العشائر وعضو مجلس المشاورين .

ح- أمين بك التميمي ، مشاور الداخلية ومتصرف لواء عجلون .

خ- مظهر بك ارسلان ، مشاور العدلية والصحة والمعارف وعضو مجلس المشاورين .

د- علي خلفي الشرايري ، مشاور الأمن والانضباط وعضو مجلس المشاورين

ذ- الشيخ محمد خضر الشنقيطي ، قاضي القضاة وعضو مجلس المشاورين .

ر- حسن الحكيم ، مشاور المالية وعضو مجلس المشاورين ، للتفاصيل ينظر ، علي محافظة ، عهد الإمارة ص٢٥ . وكان يطلق على رئيس الحكومة (الكاتب

الإداري) وعلى مجلس الوزراء (مجلس المشاورين) ينظر عبد الله بن الحسين ، مذكرات الملك عبد الله ، ص٢٤٤ .

٥٨- علي محافظة ، العلاقات الأردنية – البريطانية ، المصدر السابق ، ص٣٨

٥٩- حول نص خطابي صموئيل وعبد الله ينظر منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص ١٥١ – ١٥٤ .

٦٠- تنص المادة (٢٥) من صك الانتداب على (حق الدولة المنتدبة بسماح مجلس عصبة الأمم أن تؤجل أو توقف تطبيق ما تراه من هذه الشروط غير المطابق للأصول المحلية الواقعة بين نهر الاردن والحد الشرقي لفلسطين ...) للتفاصيل ينظر المصدر نفسه ، ص١٨٦ .

٦١- منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص٢٠١ .

٦٢- الملك عبد الله بن الحسين ، المصدر السابق ، ص٢٥٧ .

٦٣- ان حالة الفوضى والاضطرابات والتحدي التي سادت الأوضاع الداخلية في شرق الاردن ، كانت وراء تأخر عقد المعاهدة لمدة خمس سنوات ، للتفاصيل عنها ينظر عبد الأمير محسن جبار ، المصدر السابق، ص١٥ – ١٩ .

٦٤- للتفاصيل عن معاهدة ١٩٢٨ ينظر علي محافظة ، العلاقات الأردنية – البريطانية ، المصدر السابق ، ص ٦٨ – ٧٢ .